بعونه حتي يغفر له صاحبها وقال النبي صلي الله عليه وسلم ليلة اسري بي مررت في السماء
يقطع اللحم من جنوبهم ثم يلقمون ثم يقول لهم كلوا ما كنتم تاكلون من لحوم اخيكم فقلت يا جبريل من
هولاء قال هولاء من امتك الهمازون اللمازون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم الغيبة اشد من القتل قال حكيم خمسة لا تجتمع مع الخمسة الغضب
الغضب مع النهية والحيا مع الحاجة والطاعة مع الغيبة والسيادة مع الحسد والكرم مع الكذب
وقال ثلثة من كنوز الله عز وجل لا يعطيها الله الا من احبه قلب راض وبدن صابر ولسان صادق
فعلامة الراضي ان لا يحسد ولا يعادي ولا يفخر وعلامة الصابر ان لا يكسل ولا يضجر ولا يشكو
من الله وعلامة الصدوق ان لا يكذب ولا يغتاب ولا يطعن وحكي عن ابراهيم بن ادهم انه دعي
الي طعام فلما جلس قيل ان فلانا لم يجي فقال رجل منهم انه ثقيل لا يقدر المساعدة في المشي
فخرج ابراهيم من بينهم ولم ياكل ثلثة ايام وقال ما شهدت طعاما اغتيب فيه المومن وعن
الفقيه ابي الليث رحمة الله عليه انه قال الغيبة علي اربعة اوجه في وجه كفر وفي وجه معصية وفي وجه
نفاق وفي وجه مباح فاما الذي هو كفر اذا اغتاب المسلم فيقال له لا تغتب فيقول ليس هذا غيبة
وانا صادق في ذلك فقد استحل ما حرم الله تعالي صار كافرا واما الذي هو معصية فهو ان يغتاب انسانا
ويسميه ويعلم انها معصية فهو عاص واما الذي هو نفاق وهو ان يغتاب عن انسان ولا يسميه
عند من يعرف اسم الذي يريد به فلانا فهو منافق والرابع ان يغتاب فاسقا او صاحب بدعة
فهو ماجور لقول النبي صلي الله عليه وسلم اذكروا الفاجر بما فيه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال يوتي بالعبد يوم القيامة فيدفع اليه كتابه فلا يري فيه صلوة
ولا صومه ولا ساير اعماله فيقول هذا كتاب غيري كانت لي حسنات ليس فيه فيقول له الملايكة ان ربك
لا يضل ولا ينسي ذهب عملك كله بالكذب والوقيعة واغتياب الناس عن وهب بن منبه
رضي الله عنه انه قال قراءت في بعض الكتب يا ابن ادم صمتك عن الباطل صوم وكفك عن الشر
صدقة ويأسك عن الخلق صلوة وردك هواء نفسك جهاد وحفظك بجوارحك عبادة ذكر
في بساطة الكلام عن جابر بن عبد الله قال جاء عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثياب بيض فتبسم النبي صلي الله عليه وسلم في وجهه فقال العباس رضي الله عنه
ما الجمال قال صواب المقال بالحق فقال ما الكمال قال حسن الافعال بالصدق وقال حكيم اشرف
الناس عند الخالق والخلق من خالف هواه وحسن خلقه وبذل لاهل التوحيد نصحه قال
الحسن رضي الله عنه اصول سعادات الدنيا والاخرة ثلثة اشياء العلم والعمل والسنة ومدار هذه
الثلاثة علي الشيين كتاب الله وسنة نبيه صلعم قال بعض اهل التحقيق انه قال التحقيق ان
اقرب الناس الي الله تعالي يوم الجزاء من ادي الفرايض واجتنب المحارم وصبر علي البلاء وشكر
للنعماء واشتغل بالذكر ونصح للخلق قال الرب جل جلاله وعز شانه في بعض ما انزل من الكتب

من ترك

على اربعة اوجه

من ترك اربعة اعطيته اربعة من تواضع لي رفعته في خلقي ومن ترك الحرام اطعمته احل الاشياء
ومن ترك صحبة الاشرار اخترته لصحبة الابرار ومن ترك فضول الكلام اجريت علي لسانه الصدق
والصواب وفي الخبر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اللهم ارزقني علما نافعا فقال واحد من الصحابة
وما العلم النافع يا رسول الله قال صلي الله عليه وسلم من غلب علمه هواه فذاك علم نافع ومن جعل
شهوته تحت قدميه يفر الشيطان من ظله ومن فرح بعرض الدنيا فقد اخطا الحكمة قال كعب الاحبار
رضي الله عنه اختار اربعة من النبيين اربع كلمات فيها اسرار الكتب كلها اختار موسي صلوات الله
وسلامه عليه من قطع معاشرة صاحب السوء واستعمل الصدق مع الله فكانما قراء جميع التورية
وعمل بها واختار داود صلوات الله عليه من اكتفي بالقليل من الدنيا ورضي بما قسم الله تعالي
فكانما قراء جميع الزبور وعمل به واختار عيسي صلوات الله عليه من تورع عن الحرام واجتنب من
الشبهة فكانما قراء جميع الانجيل وعمل به واختار محمد صلي الله عليه وسلم من حفظ لسانه من الكذب
والغيبة والفضول فكانما قراء القران كله وعمل به قال يحيي بن معاذ اوحي الله تعالي الي موسي صلوات
الله عليه وسلم يا موسي اتحب ان يحب الملايكة والجن وما ذرات من الانس قال نعم قال حببني
الي خلقي قال يا رب كيف احببك الي خلقك قال تذكرهم آلائي ونعمائي فانهم لا يذكرون
مني الا كل حسن وجميل بحق اقول لك يا موسي انه من لقيني وهو يعرف النعمة استحييت ان اعذبه
قال يحيي بن علامة المتقين اربعة اشياء الخوف من عدل الله والجهد في امر الله والحياء من فضل
الله والرجاء من رحمة الله قيل يا ابا اسحق قراءت اربعة كتب مما انزل الله تعالي الي الانبياء
فاي موعظة اعجبتها قال اربع كلمات اولها من ترك الحرام اعطي من الحلال بلا شك والثانية من
فارق صاحب سوء عوضه الله صاحبا في الخير والثالثة من اثر محبة الله تعالي يعطيه الله
عافية الدارين والرابعة من تاب من الكذب والغيبة اتاه الله تعالي العلم والحكمة قال
ابو محمد الهروي اقرب الناس الي اليقظة وابعدهم من الغفلة من تقدم امر الدنيا بالقناعة و
التسويف وامر الاخرة بالحرص والتعجيل وامر الدين بالعلم والاجتهاد في العمل وامر الخلق
بالنصيحة والمداراة قيل اوصي ابو علي الجوزجاني لاخ له وقال اوصيك بالله ان تطلب رضاه
في سخط نفسك وان تطلب محبته في بغض نفسك وان تطلب مغفرته في خلاف هواك وان تطلب
رحمة في ترك اختيارك وان تطلب موانسته في الهرب من الخلق عن بعض العلماء عليك باستماع
الحكمة فان الحكمة غذاء الحي والشهوة غذاء الهوي والحكمة اسرع اثرا في قوة الارواح من الاطعمة
في قوة الاجسام قال امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه الناس اربعة اصناف
جواد ومسرف وبخيل ومقتصد فالجواد الذي يعطي نصيب دنياه للاخرة والمسرف الذي
يجعل نصيب آخرته لدنياه والبخيل الذي لا يعطي لكل واحد منهما نصيبه والمقتصد الذي
يعطي كل واحد منهما نصيبه قال بعض العلماء من عرف ربه فحق عليه ان يطلب العلم ليعبده به

لكعب الاحبار رح

الحكماء

Copyright © King Saud University